ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامه وان الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها
سخطه الى يوم القيامه وفي اخرى ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى
بها باسا يهوي بها سبعين خريفا في النار وفي اخرى ان الرجل ليتكلم بالكلمة
لا يرى بها باسا ليضحك القوم وانه ليقع بها ابعد من السما الى غير ذلك
من الاحاديث فاللسان اشد شي يدخل بهما الانسان النار
وما ذلك الا ما يترتب عليهما والعياذ بالله تعالى من ارتكاب
الموبقات والانهماك في المحرمات لانها المحرمات والمحظورات
لهما فليحذر المريد من لسانه اكثر حذرا من شيطانه ثم قال
رضي الله عنه ونفعنا به

مخالفا النفسه الاماره وزاهدا في طلب الاماره

مخالفا حال من الضمير في اسم الفاعل اي متلبسا بمخالفة نفسه فيما
تقدم وحالة كونه زاهدا في طلب التقدم والظهور على غيره يعني
انه انما يتخير جلساوه ويختار عشرتهم ممن يساعده على اسباب
الوصول الى الله تعالى ولذلك لباسه بحال لا شهرة فيه ولا
مدخل للنفس اليه ويواظب على الاوراد والاذكار حالة كونه
مخالفا النفس الامارة وزاهدا في كل ما يوذن بتقدم نفسه
وشهرتها على غيرها واعلم ان النفس سبع مقامات بحسب
مقامات اسما الطريق التي يسلك عليها المريد وقد ذكرها وقد
افردت لها تاليفات كثيره فمن اراد الوقوف عليها فليراجعها
من ذلك ثم قال قدس الله سره

والزهد

جواز

والزهد في الدنيا واجب وجها له اي حاجب

٧٨

يقول ومن جملة الاداب اللازمة على المريد والاصحاب الزهد
في الدنيا وهو واجب على كل من اراد طريق الحق جل وعلا وهو
مقام جليل القدر عظيم الذكر وهو مقام الانبيا والاوليا
والصالحين ويكون من علم وحال وعلم وادنى في اطواره ان يكون
فيما عند الله سبحانه وتعالى لا طمعا في ثواب ولا هربا من عذاب
وهو مقام الكمل الراسخين العارفين ودون هذا ان يكون لاجل
الهول في الاخرة والنجاة من النار حيث انه لعلة ذلك ودون
هذا من يرغب عن شي دون غيره فان زهده ملفق ولقد
قال سبحانه وتعالى الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة
فانه وصف الكافرين بكونهم يحبون الحياة الدنيا ويقدمونها على الاخرة
وذلك انما هو لاجل قضا شهواتهم النفسانية والتلذذ بها
فيها وتطلب ان من يكون المومن على نقيض مفهوم الاية الكريمة
قال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد
فيما عند الناس يحبك الناس وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اردت ان يحبك الله فازهد في الدنيا فعلم ان سبب
محبة الله للعبد الزهد في الدنيا وهذا اعلا مقام عند الله تعالى
لان جميع الخلق انما مقصدهم بالعبادة وغيرها ان يتوصل
الى هذا المقام لان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا اختاره
لنفسه فليس فوق هذا المقام اعلا منه الا مقام النبوة
ومفهوم ذلك ان المحب للدنيا مبغوض لبغض الله له والعياذ بالله

Copyright © King Saud University